ذلك اي فيما كان ملسان العشق والسكر • قال الشيخ ابو المواهب الشاذلي
واما قوله وكل بلا ايوب بعض بليتي فهو على ظاهره لان السيد ايوب عليه
عليه الصلاة والسلام كان في الجسد دون الروح وبلا العارف فيهما
معا ومما اجابوا به عن سيدي علي بن وفا رحمه الله تعالى ونفعنا بركته في قوله
الكامل من يعضم نقلته حتى يزكيه ربه ان معنى يزكيه ربه اي ينزل تعالى
في قلوب عباده • تعظيمه ويطلق السنتهم بمحامده • والا فالوحي قد انقطع
وما بقي الا الالهام الصحيح وهو اعز من الكبريت الاحمر ومما اجابوا
به عنه ايضا في قوله التكليف والاختبار • من الحق عز وجل قرين
الاختيار ودعوى الاقتدار • فمن عجز وسلم لم يكلف ولم يخت بران
معنى قوله لم يكلف اي لم تجد مشقة في التكليف فافهم ومما اجابوا
به عنه ايضا في قوله ان عليا بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه رفع كما
رفع السيد عيسى عليه الصلاة والسلام وسينزل كما ينزل انتهى ان هذا
من علم الكشف فلا ينبغي مخالفته الا بنص صريح قال سيدي افضل
الدين وبذلك قال شيخنا سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى فسمعته
يقول ان السيد نوحا عليه الصلاة والسلام ابقى من السفينة لوحا على اسم
علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يرفع عليه الى السما فلم يزل محفوظا
في صنايز القدرة حتى رفع علي عليه ومما اجابوا به عن قول بعضهم
ان للربوبية سرا لو ظهر لتعطل نور الشريعة ان المراد به الفنا واعطا
سر التكوين وان العبد يفعل ما يشا يعني لو اعطي العبد ذلك لتعطلت
افعال الشريعة كلها وبطل القول بالكسب واختل النظام ومما
اجابوا به عن قول بعضهم مقام النبوة في برزخ فويق الرسول ودون الولي
انتهى ان معنى ذلك ان النبوة تعطي الاخذ عن الله تعالى بواسطة الوحي
ومقام الرسالة تعطي تبليغ ما امره الله تعالى به للعباد ومقام الولاية

[illegible]

الخاصة

الخاصة اخذ عن الله بالله من الوجه الخاص وهذه الثلاثة موجودة في من كان
رسولا فافهم ولا تظن ان احدا من اهل الله تعالى يعتقد تفضيل الولاية
على النبوة او الرسالة حاشاهم من ذلك ومما اجابوا به عن قول بعضهم
النبي مشرع للعموم والولي مشرع للخصوص ان معنى ذلك ان النبي مبين
للعوام برسالته والولي يبين للخصوص بولايته لا ان الولي يشرع
الاحكام الشرعيه فانه ليس له ذلك وانما له تبيين الحقايق الكشفية
بطريق الوراثة للانبيا عليهم الصلاة والسلام كما ان النبي يبين ما اجمل
في القران والولي يبين ما اجمل في السنة ومما اجابوا به عن قول بعضهم
ان الخضر مقام لا اثبات انه لا انكار في ذلك لان الولي المحبوب
يعطى من الكرامات كما كان للخضر من المعجزات وذلك عند الوراثة
الخضريه قبل الوراثة الموسويه والوراثة بلا شك مقام فافهم يا غلام
قالوا ومما لم يصح نقله عن ابي يزيد البسطامي ما نقله بعضهم عنه
انه قال ان ابينا السيد ادم عليه الصلاة والسلام باع حضرة ربه عز
وجل بلقمة فان ابا يزيد من جملة مشايخ رسالة الاستاذ القشيري
الجامعين من الشريعة والحقيقة فكيف يصدر منه مثل هذا الكلام
الجافي في حق السيد ادم عليه الصلاة والسلام الذي اثنى الله تعالى عليه
بقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة فان المراد بالبيت
هنا قلب السيد ادم عليه الصلاة والسلام لانه اول بيت للرب عز وجل
في البشر وهو ايضا مدفون تحت بقعة هذا البيت كما اعطاه الكشف
الصحيح واما بنية الكعبة فهو مثال مضروب للقاصرين ليتذكروا
به المعنى عند روية مثاله وكذلك مما لم يصح نقله عنه ايضا ما نقله
بعضهم عنه انه قال لو شفعني الله تعالى في الاولين والاخرين
لم يكن ذلك عندي بكبير غاية الامر انه شفعني في قطعة طين انتهى

Copyright © King Saud University